

معرفی کَشکول ماحوزی و فوائدی از آن

محسن صادقی - عبدالحسین طالی

مقدمه

شیخ سلیمان بن عبدالله ماحوزی چنان که خود در پایان رساله علماء البحرین می نویسد:
در ماه رمضان ۱۰۷۵ به دنیا آمدم - چنان که از پدرم شنیدم . در هفت
سالگی قرآن را حفظ کردم و در ده سالگی شروع به تحصیل علوم کردم و
تاکنون که سال ۱۰۹۹ است مشغول تحصیل هستم.^۱

اصل شیخ سلیمان از روستای خارجیه از توابع «ستره» بوده و در «ماحوز» از توابع «دونج»
بحرین متولد شده و سپس به «بلاد قدیم» هجرت کرد و در همان جا وفات کرد.
ماحوزی در زمان خود مرجع پرنفوذی در سراسر بحرین بود.
او از اساتیدی چون سلیمان بن علی بن سلیمان شاخوری، احمد بن محمد بن یوسف
مقابی، جعفر بن علی بن سلیمان قدمی، صالح بن عبدالکریم بحرینی، محمد بن ماجد بن
مسعود و هاشم بن اسماعیل کتکانی و علامه مجلسی بهره برد یا اجازه نقل روایت دریافت

۱. فهرست علماء البحرین، ص ۷۹.

کرد.^۱

همچنین شاگردان بسیاری تربیت کرد که بعضی از آنها عبارتند از: احمد بن ابراهیم بن احمد عصفوری (پدر صاحب حدائق)، محمد بن یوسف بن علی بن کتبار ضیری بلادی، احمد بن عبدالله بن حسن بن جمال بلادی، عبدالله بن علی بن احمد بلادی، حسین بن محمد بن جعفر ماحوزی، یوسف بن علی بن فرج منوی بلادی، علی بن عبدالله بن عبدالصمد بن محمد بن علی اصبعی.^۲

در حدیث دیگران

شیخ عبدالله بن صالح بحرانی درباره شیخ سلیمان ماحوزی می نویسد:

كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والدقة وسرعة الانتقال في الجواب و المناظرات وطلاقة اللسان، لم أر مثله قط، وكان ثقة في النقل ضابطاً إماماً في عصره وحيداً في دهره... حسن التقرير، عجيب التحرير... وكان أيضاً في غاية الإنصاف.^۳

مرحوم وحید بهبهانی در تعلیقه منهج المقال:

العالم العامل و الفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه النبيه نادرة العصر و الزمان الشيخ سليمان.^۴

شیخ یوسف بحرانی:

كان - مع ما هو عليه من الفضل - في غاية الإنصاف و حسن الأوصاف و الذلّة و الورع و التقوى و المسكنة، ولم أرفى العلماء مثله في ذلك.

میرزا محمد استرآبادی:

مولانا العالم الرباني و المقدس الصمداني المعروف بالمحقق البحراني قدس

۱. الكواكب المنتشرة، ص ۳۲۲.

۲. همان مصدر.

۳. لؤلؤة البحرين، ص ۸.

۴. انوار البحرين، ص ۱۵۲.



الله فسيح تربته وأسكنه محبوبه جنته.^١

سيد محمد باقر خوانسارى:

و بالجملة فهذا الشيخ المتبحر الجليل من أعظم علماء الطائفة و أجلاء فقهاءها، و حسب الدلالة على غاية فضيلة الرجل و امتيازه فى القابلية و الاستعداد و جودة القريحه من بين قاطبة الأمثال و الأقرآن مسلميته عندهم و شهرته لديهم بالتمامية مع قصر العمر و نقصان البقاء.^٢

حاج ميرزا حسين نورى:

علامة الزمان و نادرة الأوان... المحقق المدقق صاحب المؤلفات الانيقة التى منها كتاب الاربعين فى الامامة.^٣

تأليفات

محصول عمر كوتاه اما پير برکت شيخ سليمان ماحوزى، بيش از شصت تأليف خرد و کلان

است كه به تعدادى از آن ها اشاره مى كنيم:

١. آداب البحث (ذريعه، ج ١، ش ٦١)
٢. آداب المناظره (ذريعه، ج ١، ش ١٥١)
٣. علم المناظره (ذريعه، ج ٢٢، ش ١٧٢٢)
٤. اللؤلؤ الثمين فى آداب المتعلمين (ذريعه، ج ١٨، ص ٣٨٢)
٥. اجازة به پدر صاحب حدائق (ذريعه، ج ١، ش ١٠٢١)
٦. اجازة به عبد الله سماهيجى (ذريعه، ج ١، ش ١٠٢٢)
٧. اجازة به شاگردش على بن محمد (ذريعه، ج ١، ش ١٠٢٣)
٨. اجازة به محمد رفيع بيرمى (ذريعه، ج ١، ش ١٠٢٤)
٩. الاحباط و التكفير (ذريعه، ج ١، ش ١٤٦١)

١. منتهى المقال، ص ١٠٥.

٢. روضات الجنات، ج ٤، ص ٢١.

٣. مستدرک الوسائل، ج ٣، ص ١٢٨.

۱۰. الاربعین حدیثاً = مدارج الیقین (ذریعہ، ج ۱، ش ۲۱۵۷)
 ۱۱. ارجوزة فی الکلام (ذریعہ، ج ۱، ش ۲۴۳۰)
 ۱۲. ازهارالریاض (ج ۱، ش ۲۶۰۳)
 ۱۳. الاستخارات (ذریعہ، ج ۲، ش ۵۸)
 ۱۴. الاستقلالیہ (ذریعہ، ج ۲، ش ۱۲۶)
 ۱۵. اسرار الصلاة = الغراء (ذریعہ، ج ۱، ش ۴۸)
 ۱۶. الاشارات (ذریعہ، ج ۲، ش ۳۸۰)
 ۱۷. اعراب تبارک اللہ (ذریعہ، ج ۲، ش ۹۲۹)
 ۱۸. اعلام الانام أو افہام الاقہام (ذریعہ، ج ۱، ش ۱۰۶۸)
 ۱۹. کشف الثام (ذریعہ، ج ۱۸، ش ۶۵۶)
 ۲۰. اعلام الهدی فی البداء (ذریعہ، ج ۲، ش ۲۴۲)
 ۲۱. انوار الہدی (ذریعہ، ج ۲، ش ۱۷۳۸)
 ۲۲. صوب الندی (ذریعہ، ج ۱۵، ش ۶۳۰)
 ۲۳. الامامة (ذریعہ، ج ۲، ش ۱۲۹۸)
 ۲۴. ایقاظ الغافلین (ذریعہ، ج ۲، ش ۱۹۷۶)
 ۲۵. شرح الباب الحادی عشر و نظمہ (ذریعہ، ج ۳، ش ۶ و ۷)
 ۲۶. البلغہ (ذریعہ، ج ۳، ش ۵۰۲)
 ۲۷. تاریخ علماء البحرین (ذریعہ، ج ۳، ش ۹۹۵)
- این رسالہ بہ ہمراہ جواہر البحرین و فہرست آل بویہ در سال ۱۴۰۴ بہ کوشش حضرت آقا سید احمد حسینی اشکوری چاپ شدہ است.
- یکی از تالیفات مهم و ممتنع ماحوزی الکشکول یا ازہارالریاض است کہ بہ گفتہ خودش در فہرست علماء البحرین (ص ۷۸) در سہ جلد تدوین شدہ است.
- شیخ سلیمان ماحوزی سرانجام در ۱۱۲۱ وفات یافت.

منابع شرح حال ماحوزی:

۱. الكواكب المتشجرة، ص ۳۲۵-۳۲۱
 ۲. مقدمة سيد احمد اشكوري بر كتاب فهرست آل بويه و علماء البحرين
 ۳. لؤلؤة البحرين
 ۴. اجازة كبيرة عبد الله سماهيجي
 ۵. مقدمة چاپ تازه فهرست علماء البحرين از فاضل الزاكي
 ۶. ذريعه، اكثر مجلدات
 ۷. خاتمة المستدرک، محدث نوري
- کتابی که در اینجا معرفی و فوائدی از آن نقل می شود، یک مجلد از کتاب ازهار الریاض معروف به کَشکول ماحوزی است که ۳۶۳ برگ دارد، به سال ۱۱۱۶ نوشته شده و تا کنون چاپ نشده است. اصل این کتاب در کتابخانه مجید عبدالله الحداد بوده و عکسی از آن اکنون در اختیار کتابخانه تخصصی امام رضا علیه السلام است.



۱. فوائد کتابشناختی

- ۱-۱. تألیفات مؤلف که متن کامل آنها را در کَشکول آورده است:
 - الف. رساله فی جواز تحلیل احد الشریکین الامة لصاحبه - برگ ۳۱ تا ۳۳. آخر جمادی الاولی ۱۱۱۶
 - ب. رساله التساهل فی ادلة السنن والتسامح فی مدارک الاستصحاب - برگ ۱۶۹ تا ۱۷۲. شب سه شنبه ۸ شوال ۱۱۱۶
 - ج. رساله فی تحقیق مسأله طلاق الغائب - برگ ۱۷۲ تا ۱۸۱. روز پنج شنبه ۱۰ شوال ۱۱۱۶
 - د. مسأله فی قرائة المأموم خلف الامام المرضی - برگ ۱۸۱ و ۱۸۲
- ۲-۱. تألیفات مؤلف که بدانها اشاره کرده یا بخشی از آنها را نقل کرده است:

- الف. اربعین حدیث - برگ ۲۰۲
- ب. النکت البدیعة فی فرق الشیعة - برگ ۳۰۵
- ج. حواشی بر خلاصه علامه حلی در رجال - برگ ۳۵۶
- د. رساله در باب کتاب الاستغاثه - برگ ۳۱۰
- ه. رساله فی ثبت کتب الاصحاح - برگ ۳۱۰
- ۱-۳. رسائلی از غیر مؤلف یا آنچه مؤلف آن فعلا شناخته نشد و نیاز به بررسی بیشتر دارد، و متن کامل آن در کشفکول آمده است:
- الف. لمعة فی حکم غسل الجمعة - نوشته عبد علی حویزای، برگ ۹۴ تا ۱۰۲
- ب. رساله فی الهندسة - برگ ۱۸۲ تا ۱۹۱
- ج. شرح قصیده عینیه ابن سینا - برگ ۲۶۸ تا ۲۷۱
- د. مسئله فی وجوب الاصلح - برگ ۳۱۵ تا ۳۱۹
- ه. مسألة فی العدالة - برگ ۳۵۸ تا ۳۶۰. نویسنده این رساله در پایان، تفصیل رابه دو کتاب دیگر خود ارجاع داده است: رساله العدالة و کتاب العشرة الكاملة.
- و. اجازه کبیره شهید ثانی به حسین بن عبدالصمد عاملی (جمادی الثانية ۹۴۱) - برگ ۲ تا ۱۲
- ز. اجازه شیخ محمد بن ابی اللطف المقدسی للشیخ.... [اسم خواننده نشد] (جمادی الاولى ۹۵۲) - برگ ۱۳ تا ۱۵
- ح. اجازه علامه حلی به بنی زهره - برگ ۱۱۰ تا ۱۱۴.
- ۱-۴. درباره صحیفة الرضا علیه السلام
- « كان يقول یحیی بن حسین الحسنی فی اسناد صحیفة الرضا عليه السلام: لوقریء هذا الاسناد علی اذن مجنون لأفاق.
- قال جامع الكتاب: الفضل ما شهدت به الاعداء. صحیفة الرضا علیه السلام موجودة و نسخها اكثر من ان تحصى » - برگ ۳۲۰.
- ۱-۵. درباره کتاب سلیم بن قیس

مؤلف پس از نقل کلامی از سرالعالمین منسوب به غزالی که نصیحت محمد بن ابی بکر به پدرش را در مرض موت پدر می رساند، نوشته است:

«اقول: ما ذكره من كلام محمد بن ابی بكر مع ابيه فى امر الخليفة، يطابق ما رواه سليم بن قيس فى كتابه على ما يوجد فى بعض النسخ انه وعظ اباه عند الموت. وقد جعله بعض الرجال موضوعا لذلك وغيره، فإن محمد بن ابی بكر ولد فى حجة الوداع، فلا يتصور وعظه لأبيه كما لا يخفى. وفى هذا تأمل. وقد بسطنا الكلام فى هذا فى حواشى الخلاصة.» - برگ ۳۵۶

۱-۶. درباره کتاب های الاستغاثة و عيون المعجزات

در این مورد کلام نسبتاً به تفصیل گراییده است. می نویسد:

«فائدة: كتاب الاستغاثة، المشهور بين الناس انه للشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى.»

لیس له وانما هو لأبى قاسم على بن احمد الكوفى الذى يدعى انه من آل ابى طالب. و الكتاب يسمى البدع المحدثه. وهو معدود من كتبه المذكورة فى الفهرست و معالم العلماء و خلاصة العلامة و كتاب النجاشى.

وقد يتبين أن الكتاب المذكور ليس للشيخ كمال الدين ميثم البحرانى قدس الله سره، بل هو لأبى القاسم المذكور، من جهات متعددة و امور متكررة، بسطناها فى رسالة مفردة و أسهبنا فيها غاية الإسهاب.

وقد نقل الشيخ رشيد الدين محمد بن على بن شهر آشوب المازندرانى السروى روى الله روحه فى مناقب آل ابى طالب فى مواضع متعددة عن كتاب البدع المحدثه بهذه العبارة: «وفى البدع المحدثه لأبى القاسم الكوفى»؛ وفى موضع آخر بهذه العبارة: «وروى ابوالقاسم على بن احمد الكوفى» و وجدنا ما نقله فى الكتاب المذكور.

ونقل فى الكتاب المذكور عن كتاب الأوصياء لأبى القاسم الكوفى؛ و ذكر فى البدع المحدثه أن من من جملة كتبه كتاب الأوصياء.

و ذكر الحسين بن عبد الوهاب فى كتاب عيون المعجزات، و الناس ينسبونون الى السيد

المرتضى علم الهدى رَوَى اللهُ روحه ووالى فتوحه. وهو وهم فضيع قد بيناه فى رسالتنا المعمولة فى ثبت كتب الاصحاب مستوفى.

فذكر رحمه الله فى الكتاب المذكور فى موضع من الكتاب المذكور: « وجدت كتاباً ألفه السيد ابوالقاسم على بن احمد بن موسى بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام، سماه بثبت المعجزات، وقد أوجب فى صدره بطريق النظر والإختيار والتفحص والأعتبار كون معجزات الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم - الى آخر كلامه. »

وقال فى موضع آخر: « وقرأت من خط ينسب الى ابى عمران الكرمانى تلميذ ابى القاسم على بن احمد الكوفى الموسوى رضى الله عنه أنه سمع ابا القاسم يذكر أن التوقيعات خرجت على يد عثمان بن عمرو العمرى - الى آخر كلامه. »

وقال فى موضع ثالث: « وفى كتاب الإستشهاد قال ابوالقاسم على بن احمد الكوفى رضى الله عنه: أخبرنا جماعة من مشايخنا الذين عرفوا أحوال بعض الأئمة عليهم السلام - الى آخر كلامه. »

وبهذا ظهر أن ما ذكره العلامة طاب ثراه فى الخلاصة أنه ادعى أنه من ولد هارون بن موسى الكاظم عليه السلام غير صحيح، لأنّ مصنف كتاب عيون المعجزات أعرف بنسبه وحاله كما يظهر من تتبع الكتاب المذكور، وقد نسبه بالتفصيل الى موسى بن محمد الجواد عليه السلام.

وقد ذكر أصحابنا أن ابا القاسم المذكور كان إمامياً مستقيم الطريقة وصنف كتاباً، ثم صنف كتاباً فى الغلو والتخليط، وله مقالة تنسب اليه.

وقال الشيخ طاب ثراه فى الفهرست أنه خلط وأظهر مذهب الخمسة، وصنف كتاباً فى الغلو. وقال ابن الغضائرى: « على بن احمد ابوالقاسم الكوفى المدعى العلوية كذاب صاحب مقالة، رأيت له كتباً كثيرة لا يلتفت اليه. »

وقال العلامة رحمه الله: « وهو الخمس صاحب البدع المحدثه، يعنى الكتاب المذكور أولاً، المشهور بين الناس بالإستغاثه وينسبونه للشيخ كمال الدين ميثم البحرانى، وهو وهم فضيع سرى من العوام الى الخواص، ». »

وقد اشتبهت عبارة العلامة طاب ثراه التى حكيناها على بعض الأعلام ولم يتأمل الكلام و



يراجع كتب الأعلام.

ثم قال طاب ثراه: «ومعنى التخميس أنّ عند الغلاة لعنهم الله أنّ سلمان الفارسى والمقداد وعماراً وابدازر وعمرو بن أمية الضمري هم المؤكلون بمصالح العالم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.» انتهى كلامه.

..... اشتهر بين الناس أنّ مصنف كتاب عيون المعجزات هو السيد الاجل المرتضى علم الهدى قدس الله روحه وتابع فتوحه. والذي يظهر لنا من تتبع الكتاب المذكور أنّ مصنفه غيره وأن اسمه الحسين بن عبد الوهاب، وقد صرح رحمه الله بذلك فى غير موضع من الكتاب، منها فى اول الكتاب ومنها فى باب معجزات الهادى عليه السلام، ومنها فى آخر الكتاب. والكتاب المذكور لطيف كثير الفوائد حسن التأليف عجيب الوضع. وهو عندنا والله الحمد. -برگ ۳۱۰ و ۳۱۱.

۲. نکاتی در تراجم

۱-۲. شيخ حسين بن مفلح

رأيت فى بعض الرسائل المعمولة فى تواريخ علماء الشيعة تأليف بعض المتأخرين أنّ الشيخ الصالح الشيخ حسين بن مفلح مات بقرية سلماباد احدى قرى جزيرة اوال من البحرين، مفتتح شهر محرم الحرام سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، وعمره ينيف على ثمانين سنة. -برگ ۱۵۰

۲-۲. شيخ حسن بن عبد الكريم

ذكر ابن ابى جمهور عطر الله مرقدہ فى الرسالة المذكورة أنّ شيخه الجليل الشيخ حسن بن عبد الكريم قد تلمذ على الشيخ السعيد المبرور المشكور، كاشف الحقائق ومبين الدقائق خاتمة المجتهدين عز الملة والدنيا والدين، الشيخ حسن بن مطر الاسدى أمطر الله على روحه شأيب الغفران وأسكنه بلفظه اعلى غرف الجنان.

قلت: هذا الشيخ من اعظم تلامذة الشيخ جمال السالكين احمد بن فهد الحلبي عطر الله

مرقدہ. -برگ ۱۵۰

٣-٢. سيد هاشم بحراني

دخلت مع والدي المبرور في حدود سنة ١٠٩١ على السيد المحدث التحرير السيد هاشم بن السيد سليمان البحراني. فأخذ السيد رحمه الله بيدي وقبضها قبضا شديدا، وقال: لازم الطلب، فإن هذه البلاد يعني البحرين محتاجة اليك، وما اجدرك بذلك. وكان ذلك ايان قرائتي في شرح اللمعة الدمشقية. -برگ ٣٥٠

٣. نکات حديثي

١-٣. درباره دعاهاي صحيفه سجاديه

من مجرباتنا لكشف الكرباء و دفع الملمات، دعاء الصحيفة الكاملة السجادية الذي كان يدعو به عليه السلام اذا عرضت له مهمة او نزلت به ملة و عند الكرب:

يا من تحلّ به عقد المكاره (دعای ٧)

و من مجرباتنا ايضا لذلك دعاؤه عليه السلام في التفرغ الى الله تعالى:

اللهم اني خلصت اليك بانقطاعي اليك (دعای ٢٨)

برگ ٧١ و ٧٢

٢-٣. حديث مربوط به امام سجاد عليه السلام

روى ابن الجوزي في كتاب الروضة عن الزهري قال: كان علي بن الحسين عليه السلام لا يأكل مع امه، وكان ابرّ الناس بأمه. فقيل له في ذلك. فقال: اخاف ان آكل معها فتسبق عينها الى شيء من الطعام وانا لا اعلم، فاكله، فأكون قد عققتها.

اقول: وهو مروى من طريق اهل البيت عليهم السلام ايضا.

ولعل المراد بالأّم، امّ التريية لا امّ الولادة، لم رواه الثقة الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي روح الله روحه في كتاب العيون عن ابي الحسن الرضا عليه السلام أنّ الإمام السجاد عليه السلام ماتت في نفاسها به، وأنّ لأبيه امّ ولد ترضعه وتربيه، واشتهرت له بالأمومة،

فتأمل. -برگ ٨٤



۳-۳. معنای حفظ اربعین حدیث

ماحوزی حدیث اربعین حدیث را از کتاب خصال نقل می کند:

انّ رسول الله اوصى امير المؤمنين عليه السلام..... من حفظ من امتي اربعين حديثا.....

سپس می نویسد:

اقول: يظهر من هذا الخبر انّ المراد بحفظ الاربعين، العمل بها. - برگ ۲۷۲ و ۲۷۳.

۴. اشعار مؤلف

۴-۱. در مدح اهل بیت علیهم السلام

نفسی بآل رسول الله هائمه
کم هام قبلی بهم قوم جهابذة
لا غرو، هم انجم العلیا بلا جدل
..... المعاطس من اولاد حیدرة
و.... غایات ارباب السباق وهم
بهم عزامی وفیهم فکرتی ولهم
فلسست عن مدحهم دهری بمتقل
وفیهم لى آمال أوْمَلها
ولیس اذ همت فیهم ذاک من سرف
فضیة الدین لا میلا الی الصلف
وهم عرائین بیت المجد والشرف
من البتول تجافوا وصمة الکلف
جواهر القدس یزری جوهر الصدف
عزیمتی وعلیهم فی الهوی لهفی
ولست عن حبهم بمنصرف
فی الحشر أو تنشر الاعمال فی الصحف
(برگ ۶۱)

۴-۲. مدح امیر المؤمنین علیه السلام

اتى وإن لم يطب بين الورى عملی
وكيف أقنط من عفوا الإله ولى
فلسست انفك ما إن عشت عن أملی
وسيلة عنده حبّ الإمام على
(برگ ۱۸۹)



۳-۴. نصیحت اخلاقی (۱)

فدع فؤادک عن وساویس الهوی
سلم و جؤل فی میادین الرضا
سبقت مقادیر الإله و حکمه
ثم استقم فوق الطریقه و استو
فالمحدثات من التصاعد و الهوی
فأرح فؤادک من لعلّ و من لو
(برگ ۲۴۴)

۴-۴. نصیحت اخلاقی (۲)

طبعی هو الیأس مما فی ید الناس
مالی سوی النفس معشوق أسرّبه
فالعزّ والدين والراحات فی الیاس
فکیف أعرض معشوقی علی الناس؟
(برگ ۲۶۵)

۴-۵. نصیحت اخلاقی (۳)

أتزعم أنك فی ما قضی
فأبال قلبک لا یرعوی
تبّتل الیه نجیح الدجی
سوانحه عنک لا تتشی
عسی یجمع الله ذاک الشتات
عسی ترتوی بعد فرط الهیام
ولیس ببعدع ولا منکر
وأمضی علیک صبور صبور؟
عن الشکّ و الکفردون الکفور؟
وفؤوض الیه جمیع الامور
صباحا مساء او عند البکور
قربیا و یشرح تلک الصدور
وترفل بعد بثوب السرور
فلطف الملیک قریب یسیر
(برگ ۳۴۴)

۴-۶. قطعه در نحو

ماحوزی بجشی در نحو از دمامینی آورده و بدان پاسخ منظوم می دهد.
للعامة البدر الدمامینی لغزافی مسئله نحویة:



مدى الدهر بيد وفى منازل سعده
يارشاده عند السؤال لقصده
عليه لتهوده الى سبل رشده
لحكم فلا تقضى النحاة برده
منعتم ثبوت الحكم الآ بفقده
فهل من جواب تنعمون برده

نظمت وفقت البدر فى برج سعده
عويص وما كانوا ورودا الورده
بلفظ يفوق الدر فى سلك عقده
مذكره ان شئت تعريف فرده
نفوا جمعه من دون كلفة فقده
كذلك محتاج لعارض ضده
صحيح فلا تقضى النحاة برده
(برگ ۲۸۸)

ايا علماء الهند لا زال مجدكم
الم بكم شخص غريب لتحسنوا
فها هو بيد وما تعسرفهمه
فيسئل ما امر شرطتم وجوده
فلما وجدنا ذلك الأمر حاصل
وهذا العمري فى الغراية غايية

جوابه لجامع الكتاب عفا الله عنه:

اجدت لعمري ايها البدر الذى
وكلفت اهل الهند شرحا لمشكل
فهاك جوابا من عريق محررا
لقد شرطوا فى صحة الجمع سالما
فلما وجدنا ذلك الشرط حاصل
وما ذاك الا ان جمع معرف
وهذا العمري فى الوضوح نهاية

۴-۷. قصيدة شصت بيتى اخلاقى

واهجر محل الخسف يا اسد الشرى
طرّا على الشنعا وحبوا المنكرا
لك فى جوارهم سوى فصم العرى
قد ذقت منهم قطن الآ ممقرا
أضغاث احلام تشاهد فى الكرى
او دفع ضرر يستطاع اذا عرا
وخذاعهم ملأ البسيطة عيبرا
فالبغى فى اقطارهم عالى الذرى
فعرّف الدين المقدس انكرا

۱ انهض وحث اليعملات على السرى
۲ وتجاف صحبه معشر قد أطبقوا
۳ لا تأسفن على فراقهم، فما
۴ جرّبتهم وحببت شطريهم فما
۵ صورتروق وليس فيها مطمع
۶ لا جلب نفع فى المقام فيرتجى
۷ اخلاقهم لا يرتجى اصلاحها
۸ عشقوا المظالم عشق عذرى الهوى
۹ عكفوا على الغارات فى ارجائها

تجدن سوى طلل عفا وتغيرا
 والنبت صاح غداه طال ونورا
 قد غيرت واعتيض منها بالمرا
 ومسالك قد عقيت بين الورى
 وفضائل مطروحة تحت الثرى
 درن الهوى عاثت بهم ايدي السرى
 وتناولوا الرايات ثم تهورا
 عرصاتها فاعجب لهم ولما جرى
 فات الورى ولدى المخاوف مدرى
 امن الخطوب ونال ما قد قدرا
 يرجو من العلم الغزير بلا امترا
 لما يقف عن شاهه لما جرى
 فى افقها وسحاب مجد امطرا
 وزكافكل الصيد فى جوف الفرا
 داناهم درن الفسوق ولا اغترى
 صرف الزمان، جرى بها ما قد جرى
 طرف النقيض لما مضى وتقررا
 لکنما اذاك القطبين تغيرا
 فلکم أتاحوا بعد أم حبو كرا
 أفهامهم وتخربت تلك الذرى
 شعواء شنت فى المنازل والقرى
 تترى وورد نعيمهم قد كدرا
 قدم الزمان من الهوان ودمرا
 حصدوا الذى زرعوا وهذا ما رآى
 فى الذكر منصوص فدع عنك المرا
 ترحى لمرتاد الشراب ولا قرى
 متكببا لخداعهم متجدرا
 فى دارهون واغترب مستصرا

١٠ ومعالم العلماء عافية فلا
 ١١ درست دروسهم على رغم العلا
 ١٢ واحسرتا لشريعة نبوية
 ١٣ واحسرتا لقواعد قد ابطلت
 ١٤ واحسرتا لذائل فوق السهى
 ١٥ واحسرتا لأفاضل ماشأهم
 ١٦ وراذل بلغوا بها غاياتها
 ١٧ طافوا حوالى الظالمين ودوخوا
 ١٨ كانت "اوال" مدينة العلم الذى
 ١٩ من جاءها مستعصما بفنائها
 ٢٠ اوزارها مسترشدا بلغ الذى
 ٢١ كم معرق فى الفضل اشعث عابد
 ٢٢ ومهذب بزغت شمس علومه
 ٢٣ ومسود كملت محاسن خلعة
 ٢٤ ما خالطت اسرارهم ريب ولا
 ٢٥ حتى اذا باتوا وفرق شملهم
 ٢٦ وتبوات تلك المنازل عصة
 ٢٧ اما الخيام فإنها كخيامهم
 ٢٨ حبست عزائمهم على زهراتها
 ٢٩ واسترسلت أطماعهم وتبدلت
 ٣٠ وجرت لهم فى كل يوم غارة
 ٣١ ابدى الزمان لهم سهام خطوبه
 ٣٢ وأباح منهم ساحة حميت على
 ٣٣ ما ذاك الا من قبيح فعالهم
 ٣٤ والخطب لتاجم عم ومثل ذا
 ٣٥ فارحل فما بقيت هناك صبابة
 ٣٦ لا تركن الى عهدهم وكن
 ٣٧ الارض واسعة الفجاج فلا تقم

وتقيم فى شعب الخمول محقرا؟
 فى البيد كانت والمداين والقري
 بالحادثات فلن يكون مغيرا
 ضاع حكم للحكيم تقزرا
 نحو المدينة فأنجلت تلك الحرى
 من قبله ولقد تحنث فى حراء
 لارى اغترابك عن اوال اجدرا
 وقطنت هاوية الذهول مسخرا؟
 ولانت احرى ان تكون مصدرا
 فيها وكان العرف فيها منكرا
 ان عد من اسد الشرى رمح الشرى
 فى حلبة السارى لى الصبح السرى
 اللذات فيها كل احقق اصورا
 تخذ التهور فى الضلالة مفخرا
 قد ساقها خسفا بلا جرم جرى
 درست معالمه فصار منكرا
 قرت من الجهال فى تلك القرى
 بالظالمين وتهدمن تلك الذرى
 حلوا ولازمت الذهول فماترى؟
 أمّلت من وجد القلاص فباطرا
 يابن الكرام عن المرام مقصرا
 اجده غمدان فخلفه ورا
 تلف ولا تضجروا إن طال السرى
 (برگ ۲۱۷ تا ۲۱۹)

۳۸ حنّام تلبث فى الحفور مضيعا
 ۳۹ ضمن المهيمن للبرية رزقها
 ۴۰ ولقد جرى قلم القضاء على الفتى
 ۴۱ لكّنه قد نيط بالاسباب والأو
 ۴۲ ماتم امر المصطفى حتى انتحى
 ۴۳ ولقد اقام بمكة متهضما
 ۴۴ قدر اهلك فى "اوال" واتنى
 ۴۵ ألفت زاوية الخمول سفاهة
 ۴۶ ورضيت فيها ان تكون ذنابة
 ۴۷ ارض تكون المنكرات محسنا
 ۴۸ احرى واخلى بالتكّب من فتى
 ۴۹ فلتحمدن اذا سويت مجليا
 ۵۰ ولترغمن معاشرا عكفوا على
 ۵۱ وتذود عن ظلم الرعية غاشما
 ۵۲ وتقرّ أعين عصابة مهضومة
 ۵۳ وتجدد الشرع الشريف بعيد ما
 ۵۴ ولتخرسن شقاشقا هدرت فما
 ۵۵ ولتعفون ربوع بغى عمّرت
 ۵۶ ذقت الخمول فهل وجدت مذاقه
 ۵۷ وقد امتطيت الناجيات ونلت ما
 ۵۸ شتان بين الحالتين فلا تكن
 ۵۹ فارق كما فعل ابن ذى يزن فما
 ۶۰ وتداركن بقية اشفت على

۵. نقد ديدگاهها

۱-۵. نقد كلام مولوى وجامى

ماحوزى مى نويسد:

«من المثوى للعارف الرومى:

گرتو آدم زاده ای چون اونشین
جمله ذرات رادر خود بیین
چیست اندر خم که اندر نهر نیست؟
چیست اندر خانه کاندر شهر نیست؟

محقق جامی در شرح فصوص فرموده که حضرت مولوی از عالم به نمخانه تعبیر فرموده است و از دل انسان کامل به نهر و شهر. و در این اشارت است به آنکه هر چه در عالم هست، در نشأت انسان هست و در نشأت انسان امری هست که در عالم نیست. و آن یکی آنکه هر یک از شئون و صفات الهیه در مرتبه انسان کامل به رنگ همه برآمده است و به احکام همه متصبع گشته، مضاهیا لله هو التغير الاول کما یلیق بیانه.

و دیگر آنکه شئون در مرتبه جمعیت الهیه محمد است و بالقوه و در مظاهر متفرقه عالم مفصل و بالفعل، و نشأه انسان جامع است بین الإجمال و التفصیل و القوة و الفعل، زیرا که همه در وی دفعه مجمل است و بالقوه، و علی سبیل التدریج مفصل است و بالفعل.

خاطر به یکی لطیفه حاضر نشود
مجمل سخن این است که در عمر دراز
کآن از توبه روز کار حاضر نشود
تفصیل کمالات تو آخر نشود.

اقول: لا یحتاج تصحیح ما نقل عن المثنوی الی ما ذکره، علی ما فیہ من الکلام و عدم التمام الا علی مذاق شذوذ من الانام. فتأمل....
اقول: هذا عند الصوفیة جار بلسان الجمع، و علی مذاق اهل الشریعة مشکل جدا الا بفتح باب التأویل.

(برگ ۸۵-۸۶)

۲-۵. نقد ابن عربی

ماحوزی می نویسد:

من کتاب الفتوحات المکیة لمحیی الدین بن عربی الطائی المغربي:

واما المسئلة الطویلة التي بین الناس و اختلافهم فی فضل الملائكة و البشر، فإنی سألت عن ذلك رسول الله صلی الله علیه و آله فی الواقعة. فقال: ان الملائكة افضل. فقلت له: یا رسول الله! عن الدلیل علی ذلك فما اقول؟ فأشار الی ان قد علمتم انی افضل الناس، و قد صحّ عندكم و ثبت و هو صحیح اتی قلت عن الله تعالی انه قال: من ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی؛ و من ذکرنی فی ملاً ذکرته فی ملاً خیر منهم. و کم ذاکر لله تعالی ذکره فی ملاً انافهم

قد ذكره الله فى ملاً خير من ذلك الملاً الذى انا فيهم.
اقول: الذى عليه اصحابنا الامامية رّوح الله ارواحهم واكثر الاشاعرة تفضيل الانبياء على
الملائكة. ولعله خلط فى حكاية المنام أو هو من خرافات الرياضة واضغاث الاحلام. و
الاستدلال بالخبر المذكور مخدوش بأنّ تفضيل الملائكة على الملاً لا يستلزم المدعى. فتأمل
المقام.

(برگ ۹۴)

۶. گزارشى از زمانه

قال بعضهم: جرّبت الناس منذ خمسين سنة؛ فما وجدت لى اخاستر عورة ولا غفر لى ذنبا
فيما بينى وبينه، ولا وصلنى اذا قطعته، ولا امتته اذا غضب. فالاشتغال بهؤلاء حمق.
اقول: هذا بالنسبة الى الصدر الاول، ونسبة اهله الى اهل زماننا هذا بالعموم والخصوص؛
فنعوذ بالله من معاشرة ابناء هذا الزمان ومخالطتهم، فإن مخالطتهم الداء العضال. اللهم ارزقنا
عزلتهم والإيزواء عنهم فى زاوية الاستتار والحمول.



مخطوطات
مكتبة اية الله المرعشي العامّة

(٨)

فهرست ابوابه

و

علماء البحرين

تأليف

المجديّ الفقيه الكبير
الشيخ سليمان الماززي البحراني

١٠٧٥ - ١١٢١ هـ

باهتمام
السيد محمود المرعشي

تحتقيق
السيد احمد الحسيني

